

أسرار العربية

تلحق ما يلحقه تنبيه النداء والمضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد والدليل على ذلك أنه لا يتم المضاف إلا بذكر المضاف إليه ولا بد مع ذكر المضاف من ذكر المضاف إليه ألا ترى أنك لو قلت في غلام زيد وثوب خز غلام وثوب لم يتم إلا بذكر المضاف إليه فلما كان المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد جاز أن تلحق ألف الندبة آخر المضاف إليه .

وأما الصفة فليست مع الموصوف بمنزلة شيء واحد ولهذا لا يلزم ذكر الصفة مع الموصوف بل أنت مخير في ذكر الصفة ان شئت ذكرتها وان شئت لم تذكرها ألا ترى أنك إذا قلت هذا زيد الطريف كنت مخيرا في ذكر الصفة ان شئت ذكرتها وان شئت لم تذكرها فإذا كنت مخيرا في ذكر الصفة دل على أنهما ليسا بمنزلة شيء واحد وإذا لم يكونا بمنزلة شيء واحد وجب ألا تلحق ألف الندبة الصفة بخلاف المضاف إليه وقد ذهب الكوفيون ويونس بن حبيب البصري إلى جواز لحاقها الصفة حملا على المضاف إليه وقد بينا الفرق بينهما